قوله او كناية عن معنى يصلح العلم له نحو ابو لهب فعل كذا وخلاصة توجيه الشارح ان في هذا اللفظ ثلاث معان
الاول معناه الاضافي وهو ملازم النار والثاني الشخص المسمى بهذا الاسم والثالث ان يكون جهنميا
ومعنى الثالث يكون لازما للمعنى الاول وهو ملازم النار فيكون انتقالا من الملزوم الى اللازم باعتبار
الوضع الاول بهذا معنى الكناية وصدق تعريف الكناية ولو استعمل اللفظ في لازم ما وضع له
باعتبار معنى ما وضع له بجوازه

يصلح العلم له نحو ابو لهب فعل كذا كناية عن كونه جهنميا
بالنظر الى الوضع الاول اعني الاضافي لان معناه ملازم
النار وملابسها ويلزمه انه جهنمي فيكون انتقالا من الملزوم
الى اللازم باعتبار الوضع الاول وهذا القدر كاف
في الكناية وقيل في هذا المقام ان الكناية كما يقال جاء
حاتم ويراد به لازمه اي جواد لا الشخص المسمى بحاتم ويقال
رأيت ابا لهب اي جهنميا وفيه نظر لانه ح يكون استعارة
لا كناية على ما سيجئ ولو كان المراد ما ذكره لكان قولنا فعل
هذا الرجل مشيرا الى كافر وقولنا ابو جهل فعل كذا كناية
عن الجهنمي ولم يقل به احد ومما يدل على فساد ذلك انه مثل
صاحب المفتاح وغيره في هذه الكناية بقوله تعالى تبت يدا
ابي لهب ولا شك ان المراد به الشخص المسمى بابي لهب
لا كافر آخر او ايهام استلذاذه اي وجدان العلم لذيذا نحو
قوله بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى
من البشر او التبرك به نحو الله الهادي ومحمد الشفيع
او نحو ذلك كالتفاؤل والتطير والتسجيل وغيرها مما يناسب
اعتباره في الاعلام وبالموصولية اي تعريف المسند اليه
بايراده اسم موصول لعدم علم المخاطب بالاحوال المختصة به
سوى الصلة كقولك الذي كان معنا امس رجل عالم
ولم يتعرض لما لا يكون للمتكلم او لكليهما علم بغير الصلة نحو الذين
في بلاد المشرق لا نعرفهم او لا نعرفهم لقلة جدوى مثل هذا الكلام

افتاره على تقرير المسند والمسند اليه اتباعا
لما هو المفهوم من الايضاح حيث قال
فانه مسوق لتنزيه يوسف
عليه السلام عن الفحشاء
س

قوله وكان المعنى خادعته
اي ارادت به المكر به من حيث لا يعلم
وفيه اشارة الى ان المراودة مجاز
عن المخادعة اذ لم يكن مجئ وذهاب
منها اما بطريق الاستعارة التبعية
او الاستعارة التمثيلية ومعنى عن
نفسه لاجل نفسه يقال يخاصم
فلان عن فلان قوله وفعلت الخ عطف
تفسيري وفيه اشارة الى انه لم يتحقق
المخادعة حقيقة اذ لم يحصل لها ما ارادته
من المواقعة قوله عن الشئ متعلق بالمخادعة
اي لاجل الشئ الذي لا يريد صاحبه ان يخرجه
عن يده قوله يحتال الخ جملة مبينة لقوله
فعلت فعل المخادع ولذا تركه العاطف
اي يحتال المخادع على صاحبه ان يغلبه ويأخذ
ذلك الشئ من صاحبه قوله وهي اي المخادعة
عبارة عن التمحل اي الاحتيال
لمجامعة يوسف زليخا
س

هذا الكلام او استهجان التصريح بالاسم او زيادة التقرير اي
تقرير الغرض المسوق له الكلام وقيل تقرير المسند وقيل تقرير
المسند اليه نحو راودته اي يوسف عليه السلام والمراودة مفاعلة
من راد يرود جاء وذهب وكان المعنى خادعته عن
نفسه وفعلت فعل المخادع لصاحبه عن الشئ الذي لا يريد
ان يخرج من يده يحتال عليه ان يغلبه ويأخذه منه وهي
عبارة عن التمحل لمواقعته اياها والمسند اليه هو قوله التي
هو في بيتها عن نفسه متعلق براودته فالغرض المسوق له
الكلام نزاهة يوسف وطهارة ذيله والمذكور ادل عليه
من امرأة العزيز او زليخا لانه اذا كان في بيتها وتمكن من
نيل المراد عنها ولم يفعل كان غاية في النزاهة وقيل هو تقرير
للمراودة لما فيه من فرط الاختلاط والالفة وقيل هو تقرير
المسند اليه لامكان وقوع الابهام والاشتراك في امرأة
العزيز او زليخا والمشهور ان الآية مثال لزيادة التقرير
وظني انها مثال لها وللاستهجان التصريح بالاسم وقد
بينته في الشرح او التفخيم اي التعظيم او التهويل نحو فغشيهم
من اليم ما غشيهم فان في هذا الابهام من التفخيم ما لا يخفى
او تنبيه المخاطب على خطاء نحو ان الذين ترونهم اي تظنونهم
اخوانهم يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا اي تهلكوا
وتصابوا بالحوادث ففيه من التنبيه على خطائهم في هذا
الظن ما ليس في قولك ان القوم الفلاني او الايماء الى

Copyright © King Saud University